المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص وأزمة كورونا

إعـــداد

أ. أنس بن عبدالحليم محمد رزق

باحث دكتوارة بالجامعة الاسلامية

الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور مجلة المجلد الخامس عشر- العدد الرابع - الجزء الاول - لسنة 2023

المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص وأزمة كورونا

أنس بن عبدالحليم محمد رزق

ملخص البحث

إن للمسؤولية الاجتماعية بنية تتأسس عبر التوازن بين الحقوق والواجبات، وإذا كانت الواجبات هي لزوميات متوقعة من الفرد الذي يتدرج حتى الآخر العام، في مقابل ذلك فإننا نجد أن من حق الفرد على المجتمع أن يحصل على الفرص التي تتيح له إشباع حاجاته الأساسية، وفي هذا الإطار فإننا نجد كلما تحقق التوازن بين الحقوق والواجبات كلما قوي ارتباط الفرد بمجتمعه وتأكد انتمائه له، أما إذا اهتز التوازن بين الحقوق والواجبات في مقابل الضغط على الفرد وحرمانه من حقوقه فإن ذلك يؤدي إلى حالة من الاسترخاء وتقل الارادة ويضعف الانتماء.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وقد كان من نتائج دراسة الموضوع، أثَّرت الإغلاقات العامة الناجمة عن الجائحة تأثيراً شديداً على منشآت الأعمال والوظائف، وفى شتَّى أنحاء العالم، تتعرض الشركات – لاسيما المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في بلدان العالم النامية– لضغوط شديدة، إذ إن أكثر من نصفها لم تسدد ما عليها من متأخرات مستحقة الدفع أو من المرجح أن تتخلَّف قريباً عن السداد. ولفهم الضغوط التي يتعرَّض لها أداء الشركات بسبب جائحة كورونا، وكذلك التعديلات التي يتعين عليها إجراؤها، يقوم البنك الدولي وشركاؤه بإجراء مسوح استقصائية سريعة لجس نبض الأعمال في ظل جائحة كورونا وذلك بالتعاون مع حكومات البلدان المتعاملة معه.

المقدمة

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد: فإن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا واجب والتزام من قبل المؤسسات تجاه المجتمع بكافة أطيافه والبيئة التي تعمل فيها؛ فهو مفهوم أكثر شمولية وأوسع معنى، تركز فيه المسؤولية الاجتماعية على السلوك الأخلاقي، واحترام القوانين والأدوار الحكومية ودمج ذلك مع النشاطات اليومية للمنظمة.

ولا شك أن الحياة الاجتماعية لكثير من سكان العالم قد تأثرت بفعل الأزمة العالمية كوفيد 19 حيث أدت القيود الاحترازية المفروضة للحد من انتشار الأزمة إلى تغيير سريع على كثير من العادات الاجتماعية المصاحبة والزيارات العائلية والاجتماعية وممارسات اجتماعية أخرى.

وخلال التاريخ برزت ممارسات المسؤولية الاجتماعية، قبل ظهور مصطلحها بوقت طويل، وما أن ظهر المصطلح للدلالة على هذا المفهوم، حتى تعاقبت عليه المراحل لتحدده وتبرزه في ممارسات محددة، لتسهم في تطويره وتشكيل أدواره لاحقاً، بأن نشأة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات حصل نتيجة لمشكلات وأزمات جعلت الكيانات والمؤسسات الاجتماعية تستغني عن نظرتها الذاتية لمصالحها وتستبدلها بشكل أو آخر بالنظرة المجتمعية، هذه النظرة شكلت وعياً أخلاقياً جديداً جعل من الصعب على المؤسسات والشركات الاستمرار في رعاية مصالحها دون الاهتمام بمصالح واتجاهات المجتمعات التي تنشط فيها، ليظهر فيما بعد الكثير من الجدل واللغط–تحديداً في مطلع القرن العشرين– حول أشكال العلاقات بين منظمات الأعمال ومجتمعاتها، ليضع عالم الاقتصاد الأمريكي(ميلتون فريدمان) في الخمسينات من نفس القرن حدوداً يمكن وصفها بالضيقة عندما أكد أن المسؤولية الاجتماعية الأساسية لمنظمات الأعمال في النظام الاقتصادي الحر تتلخص في تحقيق الأرباح بشرط ألا يتعارض ذلك مع القواعد الاساسية للمجتمع سواء ما وجد منها في القانون أو العرف أو القيم الاجتماعية.

أهمية وسبب اختيار الموضوع

تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة وترسيخ المظهر الإيجابي لها خصوصا لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة. وتؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.

تعزيز المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني المسؤولية الاجتماعية.

بيان الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع وازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.

المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الآلات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

أهداف الموضوع:

تأتي أهداف الموضوع في عدة نقاط من أهمها ما يلي:

1- ثورة التطور والتحديث التكنولوجي والتقني والتسارع الكبير الذي صاحبها والتحولات الفكرية في الحياة المدنية ومن ضمنها أنماط العمل وأساليب التعامل التي فُرضت على الشركات والمؤسسات والكيانات التجارية العامة والخاصة التزامات ومسؤوليات جديدة مما حدا بها إلى رفع شعارات المسؤولية الاجتماعية والالتزام بما تفرضه من أخلاقيات تجاه جمهورها الداخلي والخارجي.

2- دور الشركات والمؤسسات في تعزيز رفاهية الإنسان وجودة الحياة وحماية البيئة والمساهمة في جهود تحقيق البيئة المستدامة، من خلال المسؤولية الاجتماعية داخل والمؤسسات.

3- بيان المشاكل الأخلاقية التي وجدتها الشركات الكبرى أمامها عندما تسببت بأضرار جسيمة نتيجة لانحرافاتها الأخلاقية وممارساتها غير المسؤولة.

4- ماطرأعلى المجتمعات من انتشار الوباء كوفيد19 وتأثيره الاجتماعي على القطاع الخاص.

المطلب الأول:

تعريف ونشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص.

اهتم كثير من الباحثين في الاقتصاد والادارة بموضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات في الفترة الاخيرة بشكل كبير ووجدت كثير من التعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وقد يكون من الصعب في كثير من الاحيان الاتفاق على تحديد مفهوم معين يفي بإعطاء مضمون شامل وجامع لظاهرة ما، وتزداد هذه الصعوبة إذا ما اقترنت بالعلوم السلوكية والبحث في المجتمع، وخاصة إذا تعلق الأمر بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أو المنظمات، ورغم اكتسابها شهرة عالمية واسعة في السنوات الأخيرة، ما يزال السؤال الأول الذي يتبادر إلى ذهن عامّة الناس حين ذكر المسؤولية الاجتماعية هو: ما هي المسؤولية الاجتماعية؟

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعريف المسؤولية الاجتماعية لغةً:

المسؤولية لغة: ترجع مادة المسؤولية إلى (السين والهمزة واللام، كلمة واحدة، يقال سأل، يسأل، سؤالاً ومسألة [1].

ومَسْئوليَّة [مفرد]: مصدر صناعيّ من مَسْئول: تَبِعة "المسئوليَّة تقع على عاتقي- يستطيع تحمُّل مسئوليَّات كبيرة"، وألقى المسئوليَّةَ على عاتقه: حمّله إيَّاها [2].

الاجتماعية: اجتماعيّ [مفرد]: اسم منسوب إلى اجتماع، وعمل اجتماعيّ: عمل منظم يهدف إلى تقدّم وتطور الظروف الاجتماعيّة لمجتمع ما وخاصّة المجتمع المحروم، بتقديم استشارات نفسيّة، ومساعدات اجتماعيّة [3].

واِجْتِمَاعِيّ: أصله [ج م. ع] (مَنْسُوبٌ إِلَى الاجْتِمَاعِ) هُوَ اجْتِمَاعِيٌّ بِطَبْعِهِ: لَهُ فِطْرَةٌ تَمِيلُ إِلَى مُعَاشَرَةِ النَّاسِ فِي الْمُجْتَمَعِ والاخْتِلاَطِ بِهِمْ. "الإِنْسَانُ كَائِن اِجْتِمَاعِيٌّ" يُشَارِكُ فِي كُلِّ نَشَاطٍ

---

[1] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1399هـ، (124/3) [مادة: سأل]

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، بيروت، 1429هـ، (2/ 1020)

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، (1/ 394)

اِجْتِمَاعِيٍّ: فِي كُلِّ نَشَاطٍ يَهْتَمُّ بِشُؤُونِ النَّاسِ وَقَضَايَاهُمْ وَمَشَاغِلِهِمْ يَسْعَى إِلَى تَوْفِيرِ الْمُسَاوَاةِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ: أَنْ تَكُونَ مَصَالِحُهُمْ وَوَاجِبَاتُهُمُ الْمُشْتَرَكَةُ مُتَسَاوِيَةً. "الحيَاةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ" "الْمَرَافِقُ وَالْمُؤَسَّسَاتُ الاجْتِمَاعِيَّةُ" العُلُومُ الاجْتِمَاعِيَّةُ: العُلُومُ الَّتِي تَبْحَثُ فِي قَضَايَا المجْتَمَعِ وَتَرْكِيبِهِ وَسُلُوكِهِ وَتَطَوُّرِهِ وِزَارَة الشُّؤونِ الاجْتِمَاعِيَّةِ: الوِزَارَة الْمُخْتَصَّةُ بِنَشَاطِ الْمُجْتَمَعِ وَالْخَدَمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِشُؤُونِهِ وَتَطَوُّرِهِ [4].

تعريف المسؤولية الاجتماعية اصطلاحاً:

تعريف البنك الدولي:

أنها: "تعهد الشركة على الإسهام بالتنمية الاقتصادية المستدامة، والتعامل مع العاملين وممثليها والمجتمع المحلي بشكل طوعي، من أجل تحسين جودة الحياة بأسلوب يعود بالفائدة على الشركة والتنمية"[5].

تعريف الغرفة التجارية العالمية:

أنها: "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على مبادرات رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعلم"[6].

تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

أنها:" التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع الاطراف"[7].

---

[4]) معجم الغني الالكتروني، عبد الغني أبو العزم، 2013م، (مادة: إجْتِمَاعِيّ، ةٌ)

[5] الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية مداخلة منى لطفي بيطام ومنى خالد فرحات، ضمن منشورات موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي، https://iefpedia.com/arab/?p=34985 تاريخ الاطلاع 1443/3/14هـ، ص3.

[6] المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الاعمال والمجتمع) طاهر محسن الغالبي وصالح مهدي العامري، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الأولى، 2005ص 57.

[7] المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أبعادها وعلاقتها بالتنمية المستدامة وأخلاقيات العمل، عماد مساعدية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية2018، 50/7.

تعريف المعهد الدولي للتنمية المستدامة للمسؤولية الاجتماعية في إطار التنمية المستدامة:

أنها: " تشير الى المجتمع وأنه من المتوقع أن تسهم معايير أو مقاييس المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الركائز الثلاثة لتحقيق التنمية المستدامة وهي التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة"[8].

تعريف هاورد باون ويلقب بأب المسؤولية الاجتماعية:

أنها: "التزام منظمات الأعمال بأداء أنشطتها بحيث تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع".

وعرفها دراكر: أنها "التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه"[9].

وعرفها محمد إبراهيم التويجري:

أنها "التزام من قبل الشركة بحقيق التوازن بين أطراف متعددة ولكنها مترابطة وتتمثل في مصالح واحتياجات الشركة (لمنتجة للسلع أو للخدمات) والعاملين فيها والبيئة المحيطة والمجتمع "[10].

وعرفها عبد العزيز محمود رجب: أنها:" عبارة عن مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي يتم تنفيذها بمعرفة الشركة بهدف تحسين الرفاهية الاجتماعية للمجتمع بفئاته المختلفة دون توقع مزايا اقتصادية مباشرة "[11].

وعرفها كرامر :أنها:" مساهمة قطاع الأعمال في حل مشكلات المجتمع الملحة "[12].

وعرفها الدكتور نجم عبود نجم: أنها:" هيا قيام شركات الأعمال بالبرامج والأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف اجتماعية تتكامل مع الأهداف الاقتصادية فيها"[13].

التعقيب على التعريفات السابقة:

---

[8] المرجع السابق نفسه.

[9] المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، طاهر محسن ، مرجع سابق، ص49.

[10] المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، الدكتور مدحت محمد أبو النصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر الطبعة الأولى،2015م، ص32.

[11] المرجع نفسه، ص32.

[12] المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، مدحت أبو النصر، المرجع السابق، ص33.

[13] أخلاقيات الإدارة ومسؤوليات الأعمال في شركات الأعمال، نجم عبود نجم، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2006، ص223.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة والتمعن فيها يمكن استنتاج ما يلي:

أولاً: تنبع المسؤولية الاجتماعية من مفهوم الأخلاق العامة وتنبثق التزاماتها منها، حيث لا يمكن إطلاقها عن طريق إلزامٍ قانوني، وتأخذ شكل المبادرات والمساهمات في إطار الشعور بالمشاكل والأزمات العامة والتصدي لها لتخفيف أعبائها وحماية المجتمع من تأثيراتها.

ثانياً: تتخذ المسؤولية الاجتماعية من المجتمعات المحلية مساحةً فعليّة لسلوكياتها التنفيذية كما تشير التعريفات السابقة، حتى تلك الصادرة عن منظمات وهيئات دولية، وربما تتجاوز في بعض الأحيان الحدود المحلية باتجاه النطاق الإقليمي أو الدولي، لكنّ الشواهد والأمثلة على ذلك لا ترتقي لتشكل حالة عامة للشكل العام للمسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: وفقاً للتعريفات السابقة يتبن أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات وقطاعات الأعمال، تصب غالباً في الرافد الاقتصادي للمجتمعات، وتستهدف تحسين وتطوير جودة الحياة من خلال إجراءات الدعم المنطلقة من الدافع الأخلاقي.

رابعاً: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات، يجب أن تكوّن أثراً اجتماعياً تلتزم به هذه الجهات دون أن تتداخل جهودها التنموية الاجتماعية مع مفاهيم التسويق والدعاية لمنتجاتها وخدماتها.

خامساً: تعد المحافظة على بيئة المجتمع واحدة من ركائز مفهوم المسؤولية الاجتماعية، إذ يتوجب على الشركات والمؤسسات أن تُظهر التزاماً أخلاقياً، تقوم من خلاله بممارسة أنشطتها دون إلحاق الضرر بالمجتمع وبيئته العامة.

سادساً: وحدة الهدف هو أحد المفاهيم البارزة عند تناول شروحات المسؤولية الاجتماعية، إذ من الضروري تحيق نوع من الوحدة بين الأهداف الاجتماعية والأهداف التجارية للمؤسسات والشركات، وهذا يساهم في تقسيم الأدوار وتنظيم عملية وممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن مسارات منتظمة لا تُضر بمصالح وطموحات المشاركين فيها.

سابعاً: يمكن الشعور بالقيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية من خلال التعريفات ومنها، قيمة البذل والعطاء والتقمص الوجداني، وفهم الأعباء والشعور بالآخرين، وربما التضحية أحياناً.

نشأة المسؤولية الاجتماعية وتطورها:

خلال التاريخ برزت ممارسات المسؤولية الاجتماعية، قبل ظهور مصطلحها بوقت طويل، وما أن ظهر المصطلح للدلالة على هذا المفهوم، حتى تعاقبت عليه المراحل لتحدده وتبرزه في ممارسات محددة، لتسهم في تطويره وتشكيل أدواره لاحقاً، بالرغم من الفهم العام لهذه الحالة من التطور والتشكل، إلا أن تحديد نشأة ومراحل هذا المفهوم تبقى غير واضحة على وجه التحديد، نظراً للتعقيد الذي تزامن مع ظهوره حيث كان مرتبطاً دائماً بأدوار عاطفية لا تتخذ طابع التوثيق المنهجي، إلا أنه بالتتبع للأحداث التي شكلّت هذا المفهوم يمكن التعرف على النقاط الرئيسية التي يمكن أن تكون تحولات أدت إلى إثراء هذا المفهوم وبنائه بشكله الحالي، بالتالي يمكن القول: بأن نشأة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات حصل نتيجة لمشكلات وأزمات جعلت الكيانات والمؤسسات الاجتماعية تستغني عن نظرتها الذاتية لمصالحها وتستبدلها بشكل أو آخر بالنظرة المجتمعية، هذه النظرة شكلت وعياً أخلاقياً جديداً جعل من الصعب على المؤسسات والشركات الاستمرار في رعاية مصالحها دون الاهتمام بمصالح واتجاهات المجتمعات التي تنشط فيها، ليظهر فيما بعد الكثر من الجدل واللغط–تحديداً في مطلع القرن العشرين– حول أشكال العلاقات بين منظمات الأعمال ومجتمعاتها، ليضع عالم الاقتصاد الأمريكي(ميلتون فريدمان) في الخمسينات من نفس القرن حدوداً يمكن وصفها بالضيقة عندما أكد أن المسؤولية الاجتماعية الأساسية لمنظمات الأعمال في النظام الاقتصادي الحر تتلخص في تحقيق الأرباح بشرط ألا يتعارض ذلك مع القواعد الاساسية للمجتمع سواء ما وجد منها في القانون أو العرف أو القيم الاجتماعية.

ثم تبعه العالم (أورد باون) والذي لُقب بأب المسؤولية الاجتماعية عندما عرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: التزام منظمات الأعمال بأداء أنشطتها بحيث تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع، في كتابه (المسؤولية الاجتماعية ورجل الأعمال) وهذا التعريف وسَع إطار مفهوم المسؤولية إذ لم يكتف بالإلزام بعدم إلحاق الضرر بالمجتمع كما سبق بل وجعله متوافق مع أهداف المجتمع وقيمه ميداناً.

ثم قام (كيت ديفيد) بتطوير القانون الحديدي للمسؤولية الاجتماعية في حقبة الستينات، ثم عقب ذلك ظهور نظرية أصحاب المصالح في سبعينيات القرن العشرين، وقد تشهد الثمانينات تطوراً ملحوظاً حين انطلقت خلالها دراسات متنوعة المناهج التي تناولت تحديد المسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال والاقتصاد، وكيفية تقييم وقياس انعكاساتها وفوائدها على المنظمات.

وبحلول عام 1992م والذي عُقد خلاله مؤتمر للأمم المتحدة للبيئة، حدثت نقلة نوعية لهذا المفهوم حيث تناول المؤتمر محاوراً مرتبطة به.

مضت عدة أعوام قبل أن يحدث تحول حاسم في مسيرة مفهوم المسؤولية الاجتماعية في قطاعات الأعمال، عندما أطلق المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة عام 1998م برنامجه الذي يهدف إلى تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية لقطاعات الأعمال بشكل شامل ودقيق، وكيفية تحويل هذا المفهوم من شكله النظري المجرد إلى ممارسات وأنشطة منظمة وذات قواعد يمكن المفهوم وترجمته إلى سلوك عمدي على أساسها.

بعدها بأقل من عامين تم إطلاق مبادرة عبر السكرتير العام للأمم المتحدة عام 2000م عُرفت بالاتفاق العالمي، تدعو المؤسسة من خلالها كيانات الأعمال إلى الالتزام الطوعي والأخلاقي بعشرة مبادئ وقيم متفق عليها، تضمنت حقوق الإنسان وحماية البيئة ومكافحة الفساد.

المطلب الثاني

خصائص وأنماط ومجالات المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص.

أولاً: خصائص المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص:

تتسم المسؤولية الاجتماعية بمجموعة من الخصائص وفيما يلي سرد لبعضها:

1/المساهمة في حماية وإصلاح البيئة: من خلال تقديم المنشآت والمؤسسات لمنتجاتها وخدماتها بطريقة تراعي البيئة، مع استحضار قيم التنمية.

2/اتسامها بالقيم والأخلاقيات: حيث تلتزم المؤسسات بتطبيق وتطوير الأخلاقيات وممارساتها.

3/التزامها بالقانون الاجتماعي، لأن القوانين والتشريعات لا يمكن أن تستوعب جميع تفاصيلها.

4/مشاركتها بشكل فعّال في تحسن سمعة وصورة المؤسسة لدى المتعاملين ولدى الجمهور.
5/تحقق التوازن بين المستخدمين والعملاء والمستثمرين فيما يتعلق بمصالحهم وتطلعاتهم.
6/تصمن وجود حالة تعاونية تُكسب العلاقات الداخلية والخارجية للمؤسسة طابعاً أخلاقياً بارزاً.
7/تُحسن الأداء المالي والنتائج للمؤسسات من خلال بناء سمعتها وترويج خدماتها[14].

ثانياً: أنماط المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص:

تتوزع أنماط المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص إلى عدة صور على النحو التالي:

أ – المشاركة: تعتبر المشاركة مفهومًا ديمقراطيًا يقوم على ضرورة مشاركة أغلب أفراد المجتمع المحلي في تحقيق التنمية الاجتماعية وتعتبر من أعلى الدرجات إلى الوصول للمسؤولية الاجتماعية وتكون هذه المشاركات بكل من الرأي أو المقترحات والمجهود والعمل أو مشاركة مادية عن طريق المشروعات والتبرعات أو في عملية التخطيط والتنفيذ والتنسيق والمتابعة أو التقويم بهدف الوصول إلى مستوى تنمية أفضل.

ب – التعاون: هو من أبرز المظاهر الاجتماعية التي تهدف إلى التعاون في عمل أو مسؤولية مع جهة أخرى ما لتحقيق هدف مشترك قد يكون مباشرا أو غير مباشر والتعاون إما أن يكون اختياري كتعاون الأفراد في مساعدة المحتاجين أو أثناء الزلازل والكوارث الطبيعية أو إجباريا حيث تكون صفة الإجبار نتيجة العمل والظروف المحيطة به.

ج – الاهتمام: الاهتمام هو أساس العلاقات الاجتماعية والدوافع للتغير للأفضل والعمل الايجابي وهومن أنماط المسؤولية الاجتماعية[15].

---

(14) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، أمينة قهواجي وحكيم بن حسان، ضمن منشورات المؤتمر الدولي الثالث عشر لدور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة،15/ نوفمبر/2016، ص5.

(15) دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، عبد الرزاق الخضر مولاي وسايح بوزيد، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، 23 24 /فبراير 2011، ص 2.

ثالثاً: مجالات المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص:

وبالنظر إلى هذا الموضوع يمكن القول بأن مجالات المسؤولية الاجتماعية عديدة منها: تنظيم وإدارة الأعمال وفق مبادئ وقواعد أخلاقية، والمشاركة مع الفقراء والطبقات الوسطى (على أساس ربحي)، وحماية البيئة وتطويرها، وحماية الموارد الاساسية كالمياه والغابات والحياة البرية والتربة وتطويرها، ومكافحة الفساد وتجنبه، والتزام حقوق الإنسان والعمل والعمال، ومساعدتهم في تحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية مثل الادخار والتأمين والرعاية لهم ولعائلاتهم، ومشاركتهم في الأرباح.

وهناك مجالات أخرى للمسؤولية الاجتماعية يمكن للمؤسسات أن تقدمها مثل إنتاج سلع أو تقديم خدمات يكون المجتمع بحاجة لها بالفعل، وأن يقوم بإتاحة فرص عمل لأفراد المجتمع، وتقديم أجور عادلة، والحرص على سلامة العاملين والمجتمع، ومن خلال ما ذكر يمكن تقسيم مجالات المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي:

أولاً: مجالات تتعلق بالعملاء، ومنها:

1.الحرص على كسب رضا العملاء بل والعمل على إسعادهم.

2.إنتاج سلع أو خدمات يحتاج إليها العملاء بالفعل.

3.تقديم سلع أو خدمات آمنة وذات جودة عالية.

4.تحديد مناسب لأسعار السلع أو الخدمات التي يحتاج إليها العملاء بدون مغالاة أو استغلال أو احتكار.

ثانيا: مجالات تتعلق بالمجتمع وبالبيئة المحيطة، ومنها:

1. التبرع لبعض المشروعات الخيرية ذات النفع العام.
2. توفير فرص عمل لأفراد المجتمع.
3. المساهمة في برامج تنمية المجتمع المحلي.
4. تقديم بعض المشروعات والخدمات الاجتماعية لمساعدة المجتمع.
5. القيام ببعض الأعمال الخيرية ذات النفع العام.
6. المساهمة في وقاية المجتمع من المشكلات المحلية.

ثالثا مجالات تتعلق بالعاملين وأسرهم، ومنها:

1.توفير فرص التدريب لأبناء العاملين.

2.تقديم برامج رعاية اجتماعية وثقافية وصحية للعاملين.

3.دفع أجور عادلة للعاملين.

4.تقديم برامج رعاية اجتماعية وثقافية وصحية لأسر العاملين.

5.العمل على كفالة سلامة العاملين وعدم تعرضهم للمخاطر بكافة أنواعها.

6.توفير فرص العمل لأبناء العاملين[16]

المطلب الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص.

يمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية إلى قسمين:

المسؤولية الاجتماعية الفردية: ويقصد بها شعور الفرد من تلقاء نفسه بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو الآخرين وذلك بهدف مساعدة مجموعات من الناس يمرون بظروف صعبة وفي حاجة إلى المساعدة هذا ويطلق على الشخص الذي لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الفردية مصطلحات عديدة تشير إلى طبيعة الأعمال الخيرية التي يقوم بها، من هذه المصطلحات: المتطوع والمتبرع وفاعل الخير.

المسؤولية الاجتماعية المؤسسية: ويقصد بها شعور المؤسسة (المؤسسة، المنشأة، الشركة) من تلقاء نفسها بالتزامها بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو المجتمع أو جزء منه بهدف المساعدة في إشباع الحاجات وحل المشكلات بما يساعد الدولة في هذه المهمة الثقيلة ثم انتقلت هذه الجهود من المسار العلاجي إلى المسار التنموي حيث بدأت كثير من المؤسسات والشركات تقديم برامج ومشروعات تنموية للمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، هذا ويطلق على المؤسسة التي لديها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية المؤسسية

[16]المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، مدحت أبو النصر، مرجع سابق، ص67-72.

والالتزام بها مصطلحات عديدة تشير إلى طبيعة أعمال الخير أو التنمية التي تقوم بها أو تساهم فيها ومن هذه المصطلحات الممول والمانح والمتبرع والشريك[17].

وهناك من يقسم المسؤولية الاجتماعية إلى نوعين هما:

المسؤولية الاجتماعية الداخلية: وتتمثل في إسهام المؤسسات في تنمية قدرات وتطوير العاملين بها والمحافظة عليهم وقايته من أي مخاطر قد يتعرضون لها في بيئة العمل وتحسين مستوى معيشتهم.

المسؤولية الاجتماعية الخارجية: وتتمثل فيما تقدمه المؤسسات من المساهمة في تحسين أحوال أسر العاملين وفي المشاركة في خدمة المجتمع وتنميته.

وهناك أنواع وإبعاد يجب وضعها في الاعتبار عند التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج المسؤولية الاجتماعية من جانب أي مؤسسة بهدف المساهمة في خدمة وتطوير وتنمية المجتمعات وهي: (المسؤولية الخيرية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الاقتصادية).

ويقصد بالمسؤولية الخيرية: على سبيل المثال قيام المؤسسة بعمل الخير وتقديم الإعلانات والمساعدات للمجتمع بما يساهم في تحسين نوعية الحياة لسكان هذا المجتمع وخاصة للفئات الفقيرة والمحتاجين في المجتمع.

ويقصد بالمسؤولية القانونية: على سبيل المثال احترام المؤسسة للوائح والتعليمات المؤسسة للعمل بها والتي وضعتها لنفسها، واحترام قوانين العمل في المجتمع واحترام قوانين المجتمع الأخرى بصفة عامة، وعدم اقتراف أي جرائم في حق العاملين أو العملاء أو المجتمع.

ويقصد بالمسؤولية الأخلاقية: قيان المؤسسة بعمل الصواب وليس الخطأ أو بعمل ما هو صحيح وعادل مع عدم الإضرار بالآخرين على سبيل المثال على المؤسسة الالتزام بالأخلاق الحميدة واحترام الأديان السماوية ومراعاة ثقافات المجتمع وأيضا تشمل المسؤولية الأخلاقية أن

([17]) خمسة أخطاء سائدة تتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهيبة مقدم، مقالة منشورة في مجلة الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية، العدد الأول يناير 2013، ص5–6.

تراعي المؤسسة القيم والاخلاقيات المهنية، وقيم وأخلاقيات العمل والإدارة عند قيامها بإنتاج السلع أو تقديم الخدمات.

ويقصد بالمسؤولية الاقتصادية: قيام المؤسسة بتقديم السلع أو الخدمات التي أنشأت من أجلها، على أن تكون حريصة وملتزمة بتقديم هذه السلع والخدمات بكفاءة وفعالية بالشكل المطلوب والمتوقع، وبالسعر المناسب دون مغالاة أو احتكار أو استغلال أو إهدار لي موارد المجتمع أو زيادة تلوث البيئة[18].

المطلب الرابع

المواصفات العالمية للمسؤولية الاجتماعية (ايزو 26000).

المواصفة القياسية الدولية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية (iso26000) التي تم اعتمادها مؤخرا عام 2011م، وتهدف إلى تعميم مبدأ العدالة الاجتماعية والاقتصادية ضمن معايير أخلاقية عالمية تحترم الحقوق والواجبات من خلال مشاركة جميع قطاعات المجتمع (القطاع الصناعي، العمال، المستهلكين، مؤسسات البحث والخدمات) بشكل فاعل في عملية التنمية المستدامة، كما تهدف إلى التوصل إلى فهم مشترك لمبدأ وممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على المستوى الدولي نظرًا لاختلاف التفاسير الحالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

وإن المؤسسة الدولية للتوحيد القياسي (iso) مضت قدمًا في عملها بشأن المسؤولية الاجتماعية منذ عام 2003م من خلال تأسيس مجموعة الأيزو الاستشارية للمسؤولية الاجتماعية إدراكًا منها بأهمية هذا الموضوع في بقاء واستمرارية أية (منشأة) وإضافة قيمة على البرامج والمقترحات القائمة بالفعل منذ عام 1992م عند انعقاد قمة الأرض الخاصة بالبيئة في (ريو دي جانيرو) وتم التأكيد عليها في عام 2002م عند انعقاد القمة العالمية الخاصة بالتنمية المستدامة wssd في جنوب إفريقيا.

---

[18] المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، مدحت أبو النصر، مرجع سابق، ص37-40.

مجـالات الاهتمـام الرئيسـية للمواصـفات القياسـية (IOS26000) فـي المسـؤولية الاجتماعيـة: حـددت المؤسسـة الدوليـة للتوحيـد القياسـي (iso) سـبع مجـالات تمثـل القضـايا أو الموضوعات الرئيسية للمواصفات القياسية (IOS26000) في المسؤولية الاجتماعية وهي على النحو التالي:

1. الحوكمة التنظيمية:

1. الشكوى القانونية.
2. المحاسبة.
3. الشفافية.
4. السلوك أو التصرف الأخلاقي.
5. الاعتراف بأصحاب المصالح وباهتماماتهم.

2. الحقوق الإنسانية:

1. الحقوق المدنية والسياسية.
2. الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
3. الجماعات المظلومة أو غير الحصينة
4. الحقوق الرئيسية في العمل.

3. ممارسات العمل:

1. التوظيف وعلاقات التوظيف.
2. أحوال العمل والحماية الاجتماعية.
3. الحوار الاجتماعي.
4. الصحة والسلامة في العمل.
5. التنمية والموارد البشرية.

4. البيئة:

1. تحديد وإدارة الجوانب والأنشطة والسلع والخدمات البيئية.
2. تحفيز الاستهلاك والإنتاج المستدام.

3. الاستخدام المستدام للموارد.
4. تحديد التغيير في المناخ والتعامل السليم في هذا الشأن.
5. تعظيم قيمة الخدمات الأيكولوجية (النظم البيئية).
5. ممارسات التشغيل العادلة:
1. محاربة الفساد والرشاوي.
2. السلوك السياسي المسؤول.
3. التنافس الشريف.
4. تدعيم المسؤولية الاجتماعية خلال سلسلة تقديم السلع والخدمات.
5. احترام حقوق الملكية.
6. قضايا المستهلك:
1. المعاملة العادلة وممارسات التسويق والمعلومات بشكل موضوعي وأمين.
2. حماية الصحة والسلامة للمستهلكين.
3. وجود نظام أو آلية لإرجاع أو استبدال المنتج.
4. تزويد المستهلك بالمنتج بشكل بيئي واجتماعي سليم.
5. تقديم سلع وخدمات نافعة.
6. خدمة المستهلك وتوفير التدعيم لذلك.
7. حماية بيانات وخصوصية المستهلك.
8. سهولة الحصول والوصول إلى السلع والخدمات.
9. الاستهلاك المستدام.
10. التعليم والوعي.
7. التنمية الاجتماعية:
1. المساهمة في أنشطة المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر.
2. المساهمة في التنمية الاجتماعية.
3. المساهمة في التنمية الاقتصادية.

4. الاهتمام بقضايا المجتمع المحلي.

ويعمل جدول للمجالات السابقة ومعايير كل مجال لقياس جودة برامج المسؤولية الاجتماعية للمنظمات تجاه المجتمع[19].

المبحث الثاني: أزمة كوفيد ـ 19

المطلب الأول: تعريف ونشأة وتطور الأزمة.

أولاً: تعريف أزمة كوفيد–19:

جائحة كوفيد–19 أو جائحة فيروس كورونا، هي جائحةٌ عالميةٌ مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد–19)، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة.

وعرفت منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا بأنها:(فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، كوفيد–19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا–سارس– 2. وقد اكتشفت المؤسسة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية[20].

وعرفت الأمم المتحدة فيروسات كورونا بأنها:(هي عائلة كبيرة من فيروسات الجهاز التنفسي، ويسبب بعضها أمراضًا أقل من غيرها، مثل نزلات البرد، وأمراض أخرى أشد مثل

---

[19] المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، الدكتور مدحت محمد أبو النصر، مرجع سابق، ص91–96.

[20] منظمة الصحة العالمية، موضوع: مرض فيروس كورونا (كوفيد–19)، موضوع منشور بتاريخ 12أكتوبر 2020م، استرجع بتاريخ:1443/4/10هـ: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وتنتقل بعض هذه الفيروسات بسهولة من شخص لآخر، عكس فيروسات أخرى)[21].

وعرفت وزارة الصحة السعودية فيروس كورونا بأنه:(فيروسات كورونا تشمل مجموعة كبيرة من أنواع الفيروسات التي يمكن أن تسبب نزلات البرد، وفي بعض الحالات يمكن أن تسبب متلازمة العدوى التنفسية الحادة (سارس). ولدى معظم حالات الإصابة بهذا الفيروس أعراض متشابهة: ارتفاع درجة الحرارة، آلام في الجسم، احتقان بالحلق، ورشح وسعال؛ وفي معظم الأحيان تستمر هذه الأعراض لمدة أيام ثم تختفي)[22].

ثانياً: نشأة وتطور أزمة كوفيد -19:

تفشّى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019م، التي اضطرت في غضون أسابيع بعد انتشار الفيروس في يناير 2020 إلى الحجر الصحي على أكثر من 60 مليون مواطن وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول المرض إلى جائحة يوم 11 مارس. وأُبلغ عن أكثر من 194 مليون إصابةً بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولةً ومنطقةً حتى تاريخ 27 يوليو 2021، وتتضمن أكثر من 4,170,000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من مليون مصاب. وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضررًا من الجائحة[23]، وإلى لحظة كتابة هذه الاسطر ما زالت هذه الأزمة مستمرة حول العالم وبلغ عدد

---

[21] الأمم المتحدة، موضوع الاستجابة لكوفيد19، استرجع بتاريخ 1443/4/10هـ: https://www.un.org/ar/coronavirus/info-for-un-staff

[22] وزارة الصحة السعودية، موضوع فيروس كورونا، موضوع منشور بتاريخ 1440/10/20هـ، استرجع بتاريخ:1443/4/10هـ: https://www.moh.gov.sa/CCC/FAQs/Corona/Pages/default.aspx

[23] موسوعة ويكيبديا، موضوع جائحة فيروس كورونا، موضوع منشور بتاريخ 2020/1/22م، استرجع بتاريخ 1443/4/10هـ: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7#cite_note-WHOpandemic2-7

الاصابات 253 مليون ووصل عدد الوفيات إلى 5.100000 مليون[24] مع العلم بأن بعض الدول أعلنت عن انحصار المرض فيها والسيطرة على حدة انتشاره وزيادة حالات التعافي فيها وقد كان لهذا الفيروس مراحل تدرج بها وأعلنت كثير من الدول حول العالم ثلاث موجات لهذا المرض وتعتبر جائحة كورونا الان في مراحلها الأخيرة وقد قاربت على الانتهاء.

المطلب الثاني: خصائص وأبعاد الأزمة.

خصائص الأزمة:

سرعة العدوى والانتشار:

تناولت عدد من الفرضيات المكان الذي حدثت فيه الحالة الأولى (أو ما يسمى بالمريض صفر). ويُعتقد أن أول حالة مُسجلة يعود تاريخها إلى 1 ديسمبر من عام 2019 في ووهان، مقاطعة خوبي، الصين. وازدادت خلال الشهر التالي عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في خوبي تدريجيًا. ووفقًا لمصادر صينية رسمية، كانت هذه الحالات مرتبطة في الغالب بسوق ووهان للمأكولات البحرية، الذي يبيع أيضًا الحيوانات الحية، ووُجدت فرضية واحدة تقول إن الفيروس جاء من إحدى هذه الحيوانات.

وأرسل مستشفى ووهان المركزي في 24 ديسمبر عينة من سائل غسل القصبات والأسناخ لإحدى الحالات السريرية غير المحلولة إلى شركة فيجن الطبية. وفي 27 و28 ديسمبر، أبلغت الشركة مستشفى ووهان المركزي ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الصيني بنتائج الاختبار، موضحين وجود فيروس تاجي جديد وقد لوحظت مجموعة من الالتهابات الرئوية مجهولة السبب في تاريخ 26 ديسمبر وعالجها الطبيب تشانغ جيشيان في مستشفى مقاطعة خوبي، والذي أبلغ مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في ووهان جيانغهان، في 27 ديسمبر ،وفي30 ديسمبر ذكرت أحد تقارير الاختبار الموجهة إلى مستشفى ووهان المركزي، من شركة كابتل بايو ميدلاب، نتيجة إيجابية كاذبة لمرض السارس، وهذا ما دفع مجموعة من

---

[24] الاحصائية بتاريخ 1443/4/10هـ، موسوعة ويكيبيديا، موضوع بيانات جائحة كورونا، https://en.wikipedia.org/wiki/Template:COVID-19_pandemic_data

الأطباء في مستشفى ووهان المركزي إلى تنبيه زملائهم وسلطات المستشفى المرتبطة بتلك النتيجة.

وأصدرت لجنة الصحة التابعة لبلدية ووهان في ذلك المساء إشعارًا وجهته إلى المؤسسات الطبية المختلفة يتضمن «علاج الالتهاب الرئوي مجهول السبب». وتعرض ثمانية من هؤلاء الأطباء، بما في ذلك لي وينليانغ (للعقوبة في 3 يناير)، وحُذر الأطباء لاحقًا من قبل الشرطة بتهمة نشرهم شائعات كاذبة.

وأصدرت لجنة الصحة التابعة لبلدية ووهان أول إعلان عام عن تفشي الالتهاب الرئوي مجهول السبب في 31 ديسمبر، وأكّدت وجود 27 حالة، وهو ما يكفي لبدء البحث.

فيما تضاعف عدد الحالات تقريبًا بمعدل كل سبعة أيام ونصف خلال المراحل الأولى من تفشي المرض. وفي أوائل ومنتصف يناير من عام 2020، بدأ الفيروس بالانتشار إلى مقاطعات صينية أخرى، وقد ساعد على ذلك بدء موسم السفر لمهرجان الربيع أو فترة تشونيون باعتبار ووهان مركزًا للنقل ومركزًا رئيسيًا لتبديل السك الحديدية.

وفي 20 يناير من نفس العام أبلغت الصين عن نحو 140 حالة جديدة في يوم واحد، وأظهرت البيانات الرسمية لاحقًا أن 6,174 شخصًا قد ظهرت عليهم الأعراض في تلك الفترة، وأما عدد المصابين بالعدوى فقد كان أكثر من ذلك. وأشار تقرير نُشر في مجلة ذا لانسيت في 24 يناير إلى إمكانية انتقال الفيروس من البشر، وأوصى بشدة باستخدام معدات الوقاية الشخصية بالنسبة للعاملين في مجال الصحة، وأكد على ضرورة إجراء اختبار الكشف عن الفيروس، وفي 30 يناير أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا حالة طوارئ عامة ومحل اهتمام دولي.

وسُجّلت في 31 يناير من عام 2020 أولى الحالات المؤكدة في إيطاليا، وهما سائحان من الصين، واعتبارًا من 13 مارس من عام 2020اعتُبرت أوروبا المركز النشط للوباء من قبل منظمة الصحة العالمية، وفي 19 مارس من عام 2020 تفوقت إيطاليا على الصين باعتبارها الدولة التي سجلت أكبر عدد من الوفيات. وبحلول 26 مارس تجاوزت الولايات المتحدة كلًا من الصين وإيطاليا بأكبر عدد من الحالات المؤكدة في العالم.

وتشير الأبحاث التي أُجريت على فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة إلى أن غالبية حالات مرض كوفيد–19 في ولاية نيويورك جاءت من مسافرين أوروبيين، وليس مباشرة من الصين أو من أي دولة آسيوية أخرى، وعند إعادة اختبار العينات السابقة وُجد شخص في فرنسا أصيب بالفيروس بتاريخ 27 ديسمبر من عام 2019، وشخص في الولايات المتحدة توفي من المرض في 6 فبراير من عام 2020.

وأُبلغ عن أكثر من 5,07 مليون حالة في جميع أنحاء العالم حتى تاريخ 19 مايو من عام 2020؛ وتُوفي أكثر من 332.000 شخص وتعافى أكثر من 1,93 مليون شخص.

واعتبارًا من 23 فبراير 2021، تم الإبلاغ عن أكثر من 111 مليون حالة في جميع أنحاء العالم بسبب COVID–19؛ أكثر من 2.47 مليون لقوا حتفهم وتعافى أكثر من 63 مليون[25].

انتشار الشائعات:

منذ بداية وباء كورونا في بدايات عام 2019 اختلفت ردود أفعال الكثيرين فاتجه البعض للتهويل بصورة مبالغ فيها من المرض واتجه آخرون إلى محاولة التقليل من حجم المشكلة.

ومما لا شك فيه أن الأسلوب الأمثل لفهم حجم مشكلة مثل وباء كورونا هو إتباع المنهج العلمي في التفكير والإحصائيات الرسمية للمرض بدلاً من إتباع آراء البعض دون دليل علمي عليها.

ومن الأمور الأخرى التي اختلفت فيها الآراء هو هل من الأفضل الإغلاق الكامل لكل الأنشطة مثل المطاعم وغيرها وإجبار الناس على البقاء في منازلهم أم أن الأفضل هو فتح الأنشطة والمطاعم وعمل بعض الإجراءات الاحترازية.

ومن هنا يتضح أن فهم وقراءة إحصائيات كورونا والتدقيق في المعلومات العلمية المحيطة به وعدم الانزلاق لكل ما يقوله البعض بدون دليل علمي خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي – هو أمر في غاية الأهمية في مواجهة مثل هذا المرض.

---

(25) جائحة فايروس كورونا، موسوعة ويكيبيديا، اخر تاريخ للإحصائية 2021/2/23م تاريخ الاطلاع:1443/5/11هـ، https://ar.wikipedia.org/wiki

التضاربات العالمية حول بداية الأزمة:

في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2019. كشفت منظمة الصحة العالمية عن عدد من حالات الالتهاب الرئوي مجهول السبب في مدينة ووهان شرق الصين، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 11 مليون نسمة، وبعدها بأيام وتحديداً في 7 يناير توصل علماء صينيون إلى أن فيروسا تاجيا جديدًا من عائلة كورونا هو المسبب لتلك الحالات، وبدا الأمر وكأنه وباء يقتصر بشكل أساسي على الصين، لكنّه تحول سريعا إلى وباء عالمي.

ولا تزال الكثير من الأسئلة تثار حوله، أهمها وأخطرها، يشكك في تاريخ البداية، وفي مكان ظهور الفيروس، وبدأ هذا الجدل يتصاعد مع صدور العديد من التقارير التي تشير إلى ظهور حالات إصابة بفيروس «كورونا المستجد»، أبكر مما كان معتقداً، وبدأت هذه التقارير من فرنسا ، حيث كشف الطبيب الفرنسي إيف كوهين، رئيس طب الطوارئ في مستشفى «أفيسين» و«جان – فردييه» بالقرب من باريس في تصريحات لوسائل إعلام فرنسية في 5 مايو2020 أن مريضا تم تشخيص حالته على أنها التهاب رئوي في 27 ديسمبر ، كان مصابا بالفعل بفيروس كورونا المستجد، وموعد دخول هذا المريض إلى المستشفى في 27 ديسمبر ، كان قبل أربعة أيام من إبلاغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين باكتشاف حالات إصابة غير معروفة السبب بالالتهاب الرئوي في مدينة ووهان الصينية، قبل أن يتم الكشف لاحقا عن أنها بسبب فيروس «كورونا المستجد»، وهو ما دفع المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، كريستيان ليندماير، إلى دعوة الدول الأخرى إلى التحري عن أي حالات مبكرة أخرى يشتبه أنها تعود لمرض ناجم عن الإصابة بالفيروس.

وكشفت مقاطعة «سانتا كلارا» بولاية كاليفورنيا الأميركية عن حالتي وفاة يومي 6 و17 فبراير 2020، وكشفت فحوصات حديثة أنهما توفيا بالفيروس، وهو ما يناقض ما هو معروف عن أن ولاية واشنطن الأميركية هي التي شهدت ظهور الحالة صفر من الإصابات يوم 29، وقالت الدكتورة سارة كودي، كبيرة الأطباء في المقاطعة لشبكة «CNN» الأميركية ، بأن «أيا من المتوفين لم يسافر إلى الصين وليس لديه تاريخ سفر هناك، وهذا يخبرنا أنه كان لدينا انتقال

مجتمعي في وقت أبكر بكثير مما كنا نعرفه، وهذا يشير إلى أن الفيروس ربما ظهر وانتشر في وقت أبكر بكثير مما كنا نعرفه».

واستدعت هذه التقارير، النظر إلى دراسة صينية نشرت في 24 يناير بالمجلة الطبية «ذا لانسيت»، تشير إلى أن 13 من أصل 41 من المرضى الأوائل الذين أصيبوا بالفيروس في مدينة ووهان الصينية، لم يكن لديهم أي اتصال على الإطلاق بسوق الحيوانات، ومنهم أول شخص أصيب بالمرض، ومنذ بداية ظهور الفيروس تم ترجيح أنه حيواني المنشأ.

ويقول أمجد الخولي خبير الوبائيات بمنظمة الصحة العالمية لـ«الشرق الأوسط» إن «التقصيات حول المصدر المحتمل لفيروس كورونا لا تزال جارية ولم تكتمل بعد، ولم تتسلم المؤسسة نتائج حولها». ويبدو أن المؤسسة لن تتسلم أي نتائج بعد أن أعلنت الصين على لسان سفيرها لدى الأمم المتحدة شن جو، أن الأولوية الحالية ليست لتقصي منشأ الفيروس ووقت تفشيه، ولكن لمكافحة الوباء حتى الانتصار عليه نهائيًا[26].

أبعاد الأزمة:

•البعد الأخلاقي:

أدى الظهور المفاجئ لأزمة كورونا ثم الانتشار السريع المصاحب الذي لازمها لظهور عدد من الأخلاقيات السلبية مثل الاحتكار وغش السلع ونشر الشائعات والتصريحات غير المسؤولة وعلى صعيد آخر ظهرت بعض الأخلاقيات الإيجابية تمثلت غالبا في حالة التضامن العام والرسائل الإيجابية التي قامت بها بعض الجهات والمؤسسات والأفراد.

•البعد الاقتصادي: لعل هذا البعد كان الأكثر تأثيرًا جراء إغلاق خطوط الطيران والملاحة والنقل بين دول العالم وإغلاق المشاريع مختلفة الأحجام والفئات وقد كان التأثير

[26] متى وأين بدأ فيروس كورونا؟ ... العالم يعيد حساباته، حازم بدر، تقرير منشور في الشرق الاوسط بتاريخ 2020/9/9 العدد15138، تاريخ الاطلاع1443/5/11هـ:
https://aawsat.com/home/article

في هذا البعد عميق لدرجة أن بعض الدول لم تعلن تعافيها من آثار الجائحة اقتصادية حتى اليوم.

•البعد الصحي:

أحدثت الأزمة تغيرات طارئة على الحياة الشخصية للأفراد وكانت السمة العامة للحالة الجديدة هي الحذر والتحرز وليس هذا فحسب بل تأثرت البروتوكولات الصحية في المنشآت والمؤسسات الصحية على مستوى العالم وظهرت الفروقات الكبيرة بين الدول في أنظمتها الصحية، وبالرغم من تطور كثير من المنظمات الصحية في بعض الدول لم تتمكن من احتواء الجائحة وانهارت بعض المنظمات الصحية فيها.

•البعد التقني والتنظيمي:

في هذا البعد شكلت الفروقات التقنية بين الدول المتقدمة والدول المتأخرة فجوة بعيدة في مجال تفعيل التقنية لتنظيم وإدارة الجهود من جهة إدارة حملات التوعية والتحكم بالجماهير من جهة أخرى، حيث سارعت الدول العظمى القوية تقنيًا في استخدام هذه الميزة المهمة لإدارة الأزمة فيما كشفت الأزمة عن حالة من الفوضى والتعقيد في الدول المتأخرة تقنيًا.

المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة.

الآثار الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا عديدة وعميقة، حيث أنه من المتوقع تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي حيث تشير التقارير الى وجود خسائر على مستوى العالم تقدر ب 4 ترليون دولار تقريباً من اجمالي الناتج العالمي بسبب انتشار فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية والوقائية المتبعة للحد من لانتشاره والقضاء علية وبالتالي تتأثر الحالة الاجتماعية على مستوى العالم بشكل طردي مع الحالة الاقتصادية فمع وجود الأزمات الاقتصادية تتزايد بذلك الازمات الاجتماعية لترابطهما سويا، وسوف يتأثر الاقتصاد العالمي نتيجة لثلاث قنوات رئيسية:

أولًا: يتأثر جانب العرض بسبب تعطل الإنتاج نتيجة للإصابات بالفيروس، وكذلك إجراءات احتوائه.

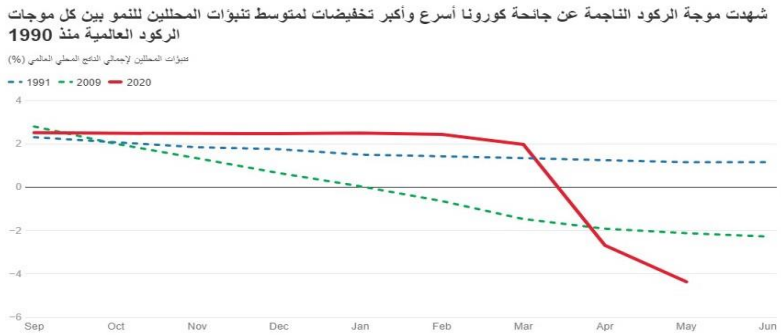

ثانيًا: يتأثر جانب الطلب عالميًا وخصوصًا في قطاع السياحة وصناعة الترفيه.

ثالثًا: انتشار هذه الآثار عالميا نتيجة لانتقال الفيروس عبر الحدود، وكذلك نتيجة لتراجع معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى والصين.

وستتأثر الاقتصادات العالمية سلباً من خلال العديد من القنوات أهمها السياحة، والطيران، وعائدات صادرات النفط، كما أن هناك بعض المستفيدين من انتشار فيروس كورونا، فقد تراجعت معدلات انبعاث ثاني أكسيد الكربون نتيجة لتراجع النشاط الصناعي العالمي، وكذلك إمكانية استفادة العديد من القطاعات الأخرى مثل: الأدوية، والاتصالات، وشركات التجارة الإلكترونية، وستحتاج الدول والمؤسسات الاقتصادية إلى مجموعة من السياسات التي من شأنها التخفيف من حدة الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا الجديد.

وقبل العامين الماضيين لم تكن تعبيرات مثل "الإغلاقات العامة" و"إلزامية ارتداء الكمامة" والتباعد الاجتماعي معروفةً لمعظمنا. لكنها اليوم جزء من لغة حياتنا اليومية، إذ إن جائحة فيروس كورونا (كوفيد–19) مازالت تُؤثِّر على كل مناحي حياتنا.

ومن خلال الأشكال البيانية التالية أحاول تقديم وصف على الاثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة:

1/ تسارع وتيرة هبوط النشاط الاقتصادي:

لقد كان لهذه القيود –التي فُرِضت لكبح انتشار الفيروس، ومن ثمَّ تخفيف الضغوط على أنظمة الرعاية الصحية المُنهكة والضعيفة– تأثير هائل على النمو الاقتصادي. وبعبارة مُبسَّطة، قال إصدار شهر يونيو/حزيران من تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية" :لقد أحدثت الجائحة أزمة عالمية ليس لها مثيل – أزمة صحية عالمية، علاوةً على خسائر بشرية هائلة – أفضت إلى أشد ركودٍ شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية." وتنبَّأ التقرير بانكماش الاقتصاد العالمي وكذلك متوسط نصيب الفرد من الدخل لعام 2020م ليدفع بملايين من الناس في هوة الفقر المدقع.

2/ الفقراء الجدد

ألحقت جائحة كورونا أشد الضرر بالفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً، وتُنذِر الآن بسقوط ملايين من الناس في براثن الفقر. فبعد عقود من التقدم المطرد في الحد من أعداد الفقراء الذين يعيشون على أقل من 1.90 دولار للفرد في اليوم، ستكون الأعوام القادمة إيذاناً بأول انتكاسة لجهود مكافحة الفقر المدقع في جيل كامل.

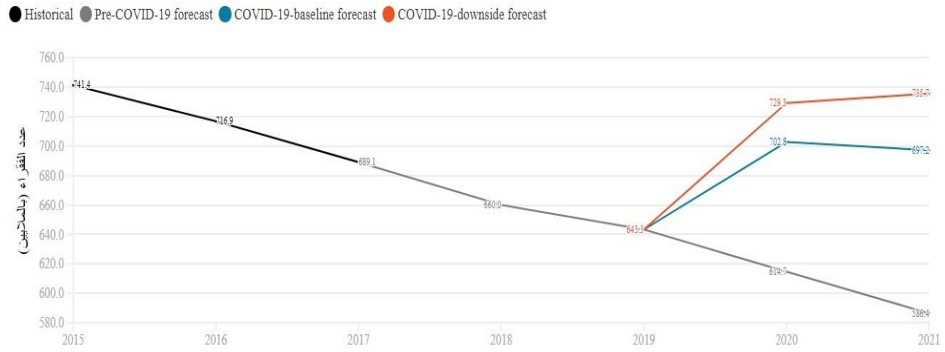

يُطلِق أحدث تحليل تحذيراً إلى أن الجائحة أفضت إلى سقوط 88 مليون شخص آخر في براثن الفقر المدقع عام 2020، وأن ذلك الرقم هو مجرد قراءة أولية. وفي سيناريو أسوأ الأحوال، فإن هذا الرقم قد يرتفع إلى 115 مليوناً. وتتوقَّع مجموعة البنك الدولي أن تكون أكبر شريحة من "الفقراء الجدد" في جنوب آسيا، تليها مباشرة منطقة أفريقيا.

3/ إغلاق الفصول الدراسية:

في ذروة الإغلاقات العامة الناجمة عن الجائحة، فرض أكثر من 160 بلداً شكلاً من أشكال إغلاقات المدارس التي أثَّرت على ما لا يقل عن 1.5 مليار من الأطفال والشباب .

وقد تمتد تأثيرات جائحة كورونا على التعليم لعدة عقود قادمة ، وليس مجرد نقصان التحصيل الدراسي في الأمد القصير، وإنما أيضاً تقليص الفرص الاقتصادية التي ستُتاح لهذا الجيل من الطلاب على الأمد الطويل. وبسبب نقصان التحصيل الدراسي وزيادة معدلات التسرب من المدارس، من المحتمل أن يفقد هذا الجيل من الطلاب ما يُقدَّر بنحو 10 تريليونات دولار من الدخل أو قرابة 10% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، وأن تبتعد البلدان أكثر عن المسار الصحيح إلى تحقيق أهدافها المتصلة بفقر التعلّم وهو ما قد يؤدي إلى زيادة مستوياته زيادةً كبيرة إلى 63%، أي ما يعادل 72 مليون طفل آخر في سن التعليم الابتدائي.

ومع اضطرار الأسر بسبب الظروف الاقتصادية إلى اتخاذ قرارات صعبة بشأن إنفاقها، تزداد المخاوف بشأن معدلات تسرب الطلاب من المدارس . وفي حديثه خلال سلسلة مقاطع فيديو برنامج إجابات الخبراء، قال خايمي سافيدرا، مدير قطاع الممارسات العالمية للتعليم بالبنك الدولي إنه يشعر بقلق بالغ على الطلاب في المدارس الثانوية وفي مرحلة التعليم الجامعي. وأوضح أن الكثيرين في تلك الشريحة العمرية "لن يعودوا إلى منظومة التعليم لأن هذه ستكون صدمة اقتصادية هائلة، وهكذا قد لا تجد الأسر موارد أو يضطر البعض [من الطلاب] إلى اللجوء للعمل." وأضاف سافيدرا أن الآخرين الذين كانوا من قبل على حافة التسرُّب من المدارس، سيفعلون ذلك على الأرجح بسبب الجائحة.

4/ ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية

لقد أبرزت الجائحة الحاجة إلى خدمات فعالة ميسورة التكلفة للرعاية الصحية . وحتى قبل بدء الأزمة، كان الناس في البلدان النامية يدفعون أكثر من نصف تريليون دولار من مالهم الخاص ثمناً للرعاية الصحية. ويتسبب ذلك الإنفاق في مصاعب وأعباء مالية لأكثر من 900 مليون شخص، ويدفع حوالي 90 مليون شخص للسقوط في براثن الفقر المدقع سنويا، وهي

ديناميـــــة مـــــن المؤكـــــد تقريبـــــاً أنهـــــا تفاقمـــــت بســـــبب الجائحـــــة.

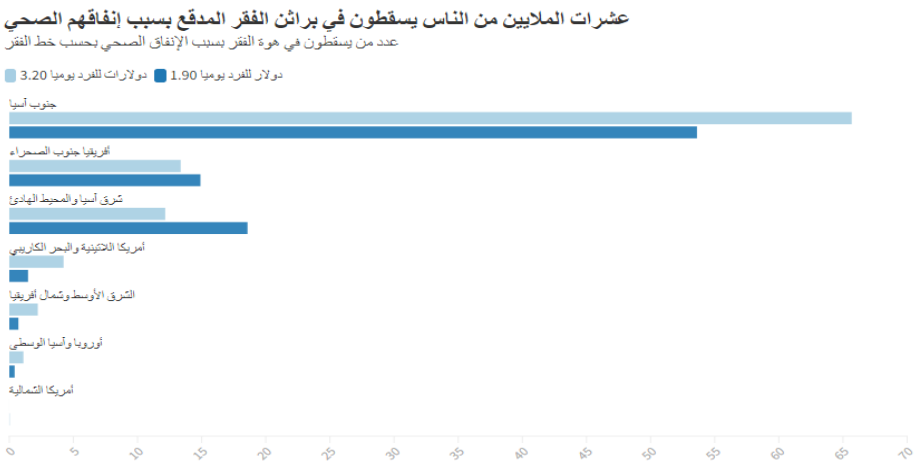

والرعاية الصحية هي أحد السبل التي تُؤثِّر بها جائحة كورونا على رأس المال البشري للبلدان. وقبيل تفشِّي الجائحة، كان العالم يعاني بالفعل أزمة تعلُّم، إذ إن 53% من الأطفال في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل يعجزون عن قراءة جملة بسيطة عند إتمام دراستهم في المرحلة الابتدائية. وتزداد هذه المخاطر مع إغلاقات المدارس الناجمة عن الجائحة[27].

5/ تفاوتات في اتصالات الإنترنت

إن تجربته ليست فريدة من نوعها، إذ إنه في مختلف أنحاء العالم، تُؤكِّد الجائحة والإغلاقات العامة المرتبطة بها أن التواصل الرقمي بات الآن ضرورة لابد منها . وأصبح الإنترنت بوابة الوصول إلى الكثير من الخدمات الأساسية مثل منصات الصحة الإلكترونية، والتحويلات النقدية

[27] مدونة البنك الدولي، موضوع: استعراض حصاد عام 2020: تأثير فيروس كورونا المستجد، موضوع منشور بتاريخ 14 ديسمبر 2020م، استرجع بتاريخ:1443/5/9هـ: https://blogs.worldbank.org/ar/voices/astrad-hsad-am-2020-tathyr-fyrws-kwrwna-almstjd-fy-12-shklaan-byanyaan

الرقمية، وأنظمة الدفع الرقمي. ومع أنَّ الجائحة أظهرت الحاجة إلى زيادة تعزيز وتطوير شبكات الانترنت على نحو أكبر وأوسع لأنه أصبح مهم في الحياة اليومية بل ومن الضروريات.

المطلب الرابع: دور المسؤولية الاجتماعية في التخفيف من أثر الأزمة

ومن هذا المنطلق يمكن القول إن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأزمة كورونا هي علاقة طردية كلما زادت الازمة زات المسؤولية على شركات القطاع الخاص في تحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع وتجاه العاملين فيها، ولا تقتصر المسؤولية على جهود الدول فقط لمحاربة وموجهة الازمة بل يقع دور كبير على عاتق الشركات ومساهمتها في مجالات المسؤولية الاجتماعية للحد من انتشار هذه الازمة والتخفيف من أثارها وتبعاتها، ولا ينحصر الدور فقط بتقديم العلاجات بل للتوعية والتثقيف من هذه الأزمة دور كبير.

كما كان لشركات القطاع الخاص دور مهم وفعال، فإن هذا الأمر كان بحاجة لتضافر جميع الجهود وتمتع جميع الشركات بروح المبادرة والمسؤولية والأخذ بزمام لمبادرة لمواجهة هذه الجائحة، ولم يتم هذا إلا بعد اقتناع أغلب شركات القطاعات الخاصة بدورها المهم والفعال تجاه هذه الأزمة.

حيث فقد العالم خلال شهر واحد من انتشاره نحو 4 ترليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي العالمي البالغ 88 ترليون دولار، كما أغلقت بسببه معظم الأنشطة الاقتصادية وعلى رأسها أنشطة السياحة والترفيه والمدارس والجامعات، فضلا عن كثير من المصانع، وانهارت بسببه الأسواق المالية، الأمر الذي كان له تأثيرات سلبية كبيرة على نمو الاقتصاد العالمي، مما جعل صندوق النقد الدولي يتوقع حدوث انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة % 3 في عام 2020م ، وهو أسوأ من مؤشر الازمة المالية العالمية التي بدأت في عام 2008م[28].

[28] تقرير جائحة كوفيد 19 والقطاع الخاص السعودي التحديات– الفرص واحترافية إدارة الأزمة، إعداد: الوحدة الاقتصادية بمجلس الغرف السعودية وتضم هذه الوحدة ممثلي مراكز البحوث والمعلومات بكافة غرف المملكة، مجلس الغرف السعودية، يونيو 2020، ص11.

الخاتمة

تشير الدراسة إلى اكتساب الإنسان لعادات وقيم مجتمعية حتى يصبح أكثر قدرة على المشاركة في النشاط الاجتماعي، وتتحقق المسؤولية الاجتماعية في هذا المستوى عبر التزاوج بين وسائط التنشئة الاجتماعية المتباينة والتي تهدف إلى صياغة الذات المسئولة في إطار نسق من التوقعات المتبادلة، وعلاقات تبادل وظيفي بين أجزاء النسق البنائي ويبدو ذلك من خلال الأنشطة التي يقوم بها الفرد في تفاعله مع (الجيران – المدرسة – دور العبادة – وسائل الإعلام) وفي هذا الإطار يقتضي أن نؤكد أن تأسيس ثقافة المسئولية الاجتماعية تتطلب حالة من التواؤم والتلاؤم في المنطلق الأيديولوجي، وصياغة أهداف التنشئة داخل وسائط التنشئة التي تُعنى بغرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية، ذلك لأن سيادة حالة من التواؤم من شأنها أن تساهم في صياغة شخصية منظمة متكيفة مع متطلبات النسق الاجتماعي الذي يُحمل أفراده مسئولية الحفاظ على تكامله والذي لن يتحقق إلا من خلال الانطلاق من قاعدة أيديلوجية متفق عليها، وهذا يشمل جميع القطاعات بما في ذلك القطاع الخاص.

أن الازمة جاءت بتفشّي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019م، التي اضطرت في غضون أسابيع بعد انتشار الفيروس في يناير 2020 إلى الحجر الصحي على أكثر من 60 مليون مواطن وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول المرض إلى جائحة يوم 11 مارس.

المصادر والمراجع

1.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1399هـ، [مادة: سأل]

2.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، بيروت، 1429هـ،

3.معجم الغني الالكتروني، عبد الغني أبو العزم، 2013م، (مادة: اِجْتِمَاعِيّ، ةٌ)

4.الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية مداخلة منى لطفي بيطام ومنى خالد فرحات، ضمن منشورات موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي، =34985https://iefpedia.com/arab/?p تاريخ الاطلاع 1443/3/14هـ،

5.المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الاعمال والمجتمع) طاهر محسن الغالبي وصالح مهدي العامري، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الأولى، 2005.

6.المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أبعادها وعلاقتها بالتنمية المستدامة وأخلاقيات العمل، عماد مساعدية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية2018.

7.المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، الدكتور مدحت محمد أبو النصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر الطبعة الأولى،2015م.

8.أخلاقيات الإدارة ومسؤوليات الأعمال في شركات الأعمال، نجم عبود نجم، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2006.

9.المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، أمينة قهواجي وحكيم بن حسان، ضمن منشورات المؤتمر الدولي الثالث عشر لدور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة،15/ نوفمبر/2016.

10.دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، عبد الرزاق الخضر مولاي وسايح بوزيد، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، 23 24 /فبراير 2011.

11.خمسة أخطاء سائدة تتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهيبة مقدم، مقالة منشورة في مجلة الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية، العدد الأول يناير 2013.

12.منظمة الصحة العالمية، موضوع: مرض فيروس(كوفيد–19)، بتاريخ 12أكتوبر 2020م، بتاريخ:1443/4/10هـ: https://www.who.intcoronavirus–

13.الأمم المتحدة، موضوع الاستجابة لكوفيد19، استرجع بتاريخ 1443/4/10هـ: https://www.un.org/ar/coronavirus/info-for-un-staff

14.وزارة الصحة السعودية، موضوع فيروس كورونا، بتاريخ 1440/10/20هـ، استرجع بتاريخ:1443/4/10هـ: https://www.moh.gov.sa

15.موسوعة ويكبيديا، موضوع جائحة فيروس كورونا، موضوع منشور بتاريخ 2020/1/22م، استرجع بتاريخ 1443/4/10هـ: https://ar.wikipedia.org/

16.الاحصائية بتاريخ 1443/4/10هـ، موسوعة ويكيبيديا، موضوع بيانات جائحة كورونا، https://en.wikipedia.org/wiki/Template:COVID-

17.جائحة فايروس كورونا، موسوعة ويكبيديا، اخر تاريخ للإحصائية 2021/2/23م تاريخ الاطلاع:1443/5/11هـ، https://ar.wikipedia.org/wiki

18.متى وأين بدأ فيروس كورونا؟ ... العالم يعيد حساباته، حازم بدر، تقرير منشور في الشرق الاوسط بتاريخ 2020/9/9 العدد15138، تاريخ الاطلاع1443/5/11هـ:
https://aawsat.com/home/article.19

20.مدونة البنك الدولي، موضوع: استعراض حصاد عام 2020: تأثير فيروس كورونا المستجد، موضوع منشور بتاريخ 14 ديسمبر 2020م، استرجع بتاريخ:1443/5/9ه:
https://blogs.worldbank.org/ar/voices/astrad-hsad-am-2020-tathyr-fyrws-kwrwna-almstjd-fy-12-shklaan-byanyaan

21.تقرير جائحة كوفيد 19 والقطاع الخاص السعودي التحديات- الفرص واحترافية إدارة الأزمة، إعداد: الوحدة الاقتصادية بمجلس الغرف السعودية وتضم هذه الوحدة ممثلي مراكز البحوث والمعلومات بكافة غرف المملكة، مجلس الغرف السعودية، يونيو 2020، ص11.

22.مدونة البنك الدولي، موضوع: استعراض حصاد عام 2020: تأثير فيروس كورونا المستجد، موضوع منشور بتاريخ 14 ديسمبر 2020م، استرجع بتاريخ:1443/5/9هـ:
ttps://blogs.worldbank.org/ar/voices/astrad-hsad-am-2020-tathyr-fyrws-kwrwna-almstjd-fy-12-shklaan-byanyaan